اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اسمعيل فهذا ما ورد من الاخبار وفي القران ما يدل على صحة كل واحد من القولين فاما الدليل على انه اسحق فهو
ان الله تعالى اخبر عن ابراهيم عليه السلام حين فارق قومه مهاجرا الى الشام مع سارة ونبوته وقال اني ذاهب
الى ربي سيهدين انه دعا فقال رب هب لي من الصالحين يعني ولدا صالحا من الصالحين وذلك قبل ان يعرف هاجر وقبل
ان تصير له ام اسمعيل ثم اتبع ذلك الخبر عن اجابة دعوته وتبشيره اياه بغلام حليم وعن رؤيا ابراهيم ان يذبح ذلك
الغلام الذي بشره حين بلغ معه السعي وليس في القران انه بشر بولد ذكر الا باسحق واما الدليل على انه
اسمعيل فما ذكرناه من حديث القرنين وقرني الكبش كانا معلقين بالكعبة الى ان احترق البيت فاحترق
القرنان في ايام ابن الزبير والحجاج وهذا ادل دليل على ان الذبيح اسمعيل واما قصة الذبح وصفته وفعل
ابراهيم بابنه عليهما السلام قال السدي باسناده لما فارق ابراهيم الخليل عليه السلام قومه مهاجرا
الى الشام هاربا بدينه كما قال تعالى وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين دعا الله ان يهب له ابنا صالحا من سارة
فقال رب هب لي من الصالحين فلما نزل به اضيافه من الملائكة المرسلين الى المؤتفكة بشروه بغلام حليم
فقال ابراهيم لما بشر به هو اذا لله ذبيح فلما ولد الغلام وبلغ معه السعي قيل له اوف بنذرك الذي نذرت قربانا
الى الله تعالى وكان هذا هو السبب في امر الله تعالى خليله ابراهيم عليه السلام بذبح ابنه فقال ابراهيم عند
ذلك لاسحق انطلق نقرب قربانا الى الله تعالى واخذ سكينا وحبلا ثم انطلق معه حتى ذهب به بين الجبال فقال
له الغلام يا ابت اين قربانك فقال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك او رايت لو ظهر مستقبل ومعناه المذبح
فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال ابن اسحاق كان ابراهيم اذا
زار هاجر واسمعيل حمل على البراق فيغدو من الشام فيقيل بمكة ويروح من مكة فيبيت عند اهله بالشام
اذا بلغ اسمعيل معه السعي واخذ بنفسه ورجاه لما كان يؤمل فيه من عبادة ربه وتعظيم حرماته
رأى في المنام ان يذبحه فلما امر بذلك قال لابنه يا بني خذ الحبل والمدية ثم انطلق بنا الى هذا الشعب
لنحتطب فلما خلا ابراهيم بابنه في شعب ثبير اخبره بما امر به وقال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
الاية فقال له ابنه الذي اراد ان يذبحه يا ابت اشدد رباطي حتى لا اضطرب واكفف عني ثيابك حتى لا ينتضح
عليها من دمي شيء فينقص اجري وتراه امي فتحزن واشحذ شفرتك واسرع مر السكين على حلقي ليكون اهون
للموت علي فان الموت شديد واذا اتيت امي فاقرئها مني السلام فان رايت ان ترد قميصي اليها فافعل
فانه عسى ان يكون اسلى لها عني فقال له ابراهيم نعم العون يا بني انت على امر الله به فجعل ابراهيم
ما امره به ابنه ثم انه اقبل عليه يقبله وقد ربطه وهو يبكي والابن يبكي حتى استنقع الدموع تحت
خده ثم انه وضع السكين على حلقه فلم يحز ولم تعمل السكين شيئا قال السدي وضرب الله تعالى
صفيحة من نحاس على حلقه فقال الابن عند ذلك يا ابت كبني على وجهي فانك ان نظرت الى وجهي رحمتني
وادركتك رقة تحول بينك وبين امر الله تعالى ففعل ابراهيم ذلك فذلك قوله تعالى فلما اسلما
وتله للجبين ثم انه وضع السكين على قفاه فانقلبت ونودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا الاية هذه
ذبيحتك فداء لابنك فاذبحها دونه فنظر ابراهيم عليه السلام فاذا هو بجبريل عليه السلام ومعه

كبش

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كبش اعين اقرن فكبر الكبش وكبر ابراهيم وكبر ابنه فذلك قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم قال سعيد
ابن جبير وغيره عن ابن عباس خرج عليه الكبش من الجنة قد رعى فيها اربعين خريفا وروى عنه ان الكبش
الذي فدي به ابن ابراهيم عليهما السلام هو الكبش الذي قربه هابيل بن ادم فتقبل منه فارسل
ابراهيم ابنه واخذ الكبش واتى به المنحر من منى فذبحه فوالذي نفس ابن عباس بيده لقد كان اول الاسلام
وان راس الكبش لمعلق بقرنيه في ميزاب الكعبة قد وحش يعني يبس وروى عمرو بن عبيد عن الحسن عن ابيه انه
كان يقول ما فدي اسمعيل الا بكبش من الاروى اهبط عليه من ثبير وهي رواية ابي صالح عن ابن عباس قال كان
وعلا وروى ابو هريرة عن كعب الاحبار وابن اسحاق عن رجال قالوا لما رأى ابراهيم في المنام انه يذبح ابنه
قال الشيطان والله لئن لم افتن عند هذا ال ابراهيم لا افتن احدا منهم ابدا فتمثل الشيطان رجلا فاتى
ام الغلام فقال لها اتدرين اين ذهب ابراهيم بابنك قالت ذهب به ليحتطب من هذا الشعب فقال لا والله ما
ذهب به الا ليذبحه قالت كلا هو ارحم به مني واشد حبا له من ذلك فقال لها انه يزعم ان الله امره بذلك
فقالت له ان كان امره بذلك فقد احسن في امتثال طاعة ربه وفي الاستسلام لامر الله تعالى فخرج الشيطان من
عندها هاربا حتى ادرك الابن وهو يمشي على اثر ابيه فقال له يا غلام هل تدري اين يذهب بك ابوك قال
نحتطب لاهلنا من هذا الشعب قال والله ما يريد الا ان يذبحك قال ولم قال زعم ان الله امره بذلك قال له فليفعل ما
امره الله به فسمعا وطاعة لامر الله تعالى فلما امتنع منه الغلام اقبل على ابراهيم فقال له اين تريد ايها الشيخ
قال اريد هذا الشعب لحاجة لي فقال والله اني ارى الشيطان قد جاءك في منامك فامرك بذبح ابنك هذا فعرفه
ابراهيم فقال له اليك عني يا ملعون فوالله لامضين لامر ربي فرجع ابليس لعنه الله بغيظه لم يصب من ابراهيم
واهله شيئا مما اراد وقد امتنعوا منه بعون الله وتاييده وروى ابو الطفيل عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان ابراهيم عليه السلام لما امر بذلك عرض له ابليس عند المشعر الحرام فسابقه فسبقه ابراهيم
عليه السلام ثم ذهب الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض
له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم ادركه عند الجمرة الكبرى فرماه بسبع
حصيات حتى ذهب ثم مضى ابراهيم عليه السلام لامر الله تعالى فذلك قصة الذبح وقال امية بن
ابي الصلت الثقفي في ذلك شعرا

ولابراهيم الموفي بالنذر ... احتسابا وحامل الاجزال
بكره لم يكن ليصبر عنه ... لو رآه في معشر اقتال
ابني انني نذرتك لله ... شحيطا فاصبر فدى لك حالي
واشدد الصفد لا احيد عن السكين ... حيد الاسير ذي الاغلال
وله مدية تخايل في اللحم ... هذام حنية كالهلال
بينما يخلع السرابيل عنه ... فكه ربه بكبش جلال
فخذن ذا فدا لابنك اني ... للذي قد فعلتما غير قال

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)